moshtaraka 8/27/13 12:05 AM Page 1

أخبار عربية ودولية

foreign news

وزير الدفاع الفرنسي يجري محادثات في قطر

الدوحة – (ا ف ب): أجرى وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان أمس الاثنين محادثات في الدوحة تناولت وخصوصا شؤون الدفاع، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء القطرية الرسمية. وذكرت الوكالة ان لودريان اجتمع مع اللواء الركن حمد بن علي العطية وزير الدولة لشؤون الدفاع فيما «جرى خلال الاجتماع الحديث في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ولا سيما في الشؤون العسكرية». ولم تذكر الوكالة أي تفاصيل اضافية. وكانت وزارة الدفاع الفرنسية أعلنت ان لقاءات لودريان في قطر تتناول وخصوصا التبادل الثنائي في مجال الدفاع. وتعتبر قطر من ابرز المستوردين من فرنسا في مجال التسلح. ومن المفترض ان يحتل الالتزام الاستراتيجي لفرنسا في الشرق الأوسط والخليج موقعا مركزيا في لقاءات لودريان. ويرتكز التعاون الفرنسي القطري وخصوصا على تدريب عسكريين قطريين وإجراء تدريبات عسكرية مشتركة.

○ خبيران من فريق التحقيق يجمعان ادلة في موقع الهجوم بالغوطة. (رويترز)

○ مفتشان يتحدثان الى مصابين في الهجوم الكيماوي. (ا ف ب)

الأمم المتحدة تحقق قرب دمشق حول الأسلحة الكيميائية واتصالات غربية مكثفة للبحث في التدخل

دمشق – الوكالات: تفقد مفتشو الأمم المتحدة حول الأسلحة الكيميائية أمس الاثنين منطقة قرب دمشق للتحقيق في احتمال تعرضها للقصف بأسلحة كيميائية الأسبوع الماضي، في حين تواصلت الاتصالات المكثفة بين الدول الغربية للبحث في تدخل محتمل يواجه بمعارضة روسية شديدة.

وأفاد ناشطون بأن المفتشين تفقدوا موقع الهجوم المفترض رغم تعرضهم لإطلاق نار من قناصة، وقالت المعارضة ان القوات السورية هي التي أطلقت النار باتجاه المراقبين بهدف «تخويفهم».

وعاد المفتشون إلى دمشق بعد الظهر. ولم يصب أي من المفتشين بأذى، الا انهم اضطروا للعودة إلى حاجز للقوات النظامية واستبدال سيارة مصابة قبل متابعة طريقهم، بحسب الأمم المتحدة. واتهمت دمشق مقاتلي المعارضة بالوقوف خلف الاعتداء.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ان المفتشين الدوليين تمكنوا أمس الاثنين من التحدث إلى ضحايا الهجوم المفترض بأسلحة كيميائية في سوريا رغم تعرض قافلتهم لاطلاق نار قناصة. وصرح كي مون في بيان عبر الفيديو من سيول بأن الامم المتحدة تقدمت بـ«شكوى قوية» إلى الحكومة السورية والمعارضين السوريين بشأن هجوم القناصة.

وأضاف انه رغم «الظروف الخطيرة للغاية» التي واجهها المحققون الا انهم «زاروا مستشفيين وقابلوا شهود عيان وناجين وأطباء، كما جمعوا بعض العينات».

وطبقا لمسؤولين في الامم المتحدة فإن المستشفيات التي زارها المفتشون هي في معضمية الشام قرب دمشق.

وقال فرحان حق المتحدث باسم الأمم المتحدة ان محققي الأمم المتحدة «يعتزمون مواصلة عملهم الثلاثاء» موضحا ان الفريق «عاد إلى قاعدته لتقييم العناصر التي جمعها أمس». ورفض كشف وجهة الخبراء اليوم الثلاثاء.

وفيما تدرس واشنطن ولندن وباريس الخيارات العسكرية للرد على الهجوم المفترض بأسلحة كيميائية، حذرت موسكو من ان التدخل من دون موافقة الامم المتحدة سيشكل «انتهاكا فاضحا للقانون الدولي».

وذكر مكتب رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون ان الأخير تحادث هاتفيا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الملف السوري فأكد الرئيس الروسي انه «لا توجد أدلة على ان هجوما بأسلحة كيميائية قد وقع، أو من هو المسؤول عنه».

كما اعتبرت إيران الحديث عن عمل عسكري «خطرا» فيما أعلن العراق معارضته استخدام أجوائه في أي عمل عسكري ضد سوريا.

واستهجن الرئيس السوري الاتهامات الغربية الموجهة إلى نظامه بشن هجوم بالأسلحة الكيميائية معتبرا انها «تخالف العقل والمنطق». وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة ازفستيا الروسية ان هذه الاتهامات «تخالف العقل والمنطق، لذلك فإن هذه الاتهامات هي اتهامات مسيسة بالمطلق» موضحا انه «ليس هناك جهة في العالم فما بالك بدولة عظمى، تطلق اتهاما ثم تقوم بجمع الأدلة عليه».

من جانب اخر، حذر الاسد الولايات المتحدة من أي تدخل عسكري في سوريا. وقال إن الولايات المتحدة «ستصطدم بما اصطدمت به بكل حروبها من فيتنام حتى الآن، بالفشل».

وقد جرت مشاورات مكثفة على مستوى رفيع في الأيام الماضية بين العواصم الغربية لتحضير «رد جدي» فيما أكد الجيش الأمريكي انه يحضر خياراته. وأكد مسؤول أمريكي كبير طلب عدم الكشف عن هويته الاثنين ان الولايات المتحدة تزداد اقتناعا بأن النظام السوري يقف وراء هجوم بسلاح كيميائي مفترض الأسبوع الماضي قرب دمشق، مشيرا إلى ان واشنطن تفكر في احتمال القيام بعمل عسكري.

وقال المسؤول الأمريكي للصحفيين الذين يرافقون وزير الدفاع تشاك هيغل «توجد مؤشرات قوية تدل على استخدام أسلحة كيميائية» من قبل النظام السوري.

واعتبر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ انه «من الممكن» الرد على استخدام أسلحة كيميائية في سوريا «بدون إجماع كامل في مجلس الأمن الدولي» لكنه رفض إطلاق «تكهنات» حول سبل التحرك التي يدرسها الغربيون.

كما أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ان ردا غربيا «سيحسم في الايام المقبلة» على استخدام أسلحة كيميائية في سوريا في ٢١ أغسطس، مؤكدا انه لم «يتم بعد اتخاذ» أي قرار.

وأكد وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي الاثنين ان بلاده ستوافق على «تحرك» محتمل للاسرة الدولية في سوريا في حال ثبت استخدام الأسلحة الكيميائية في هذا البلد.

من جهته حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من ان التدخل العسكري في سوريا من دون موافقة مجلس الأمن الدولي، كما تدعو إلى ذلك كل من لندن وباريس، سيكون «خطرا» وانتهاكا فاضحا للقانون الدولي.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي «أنا قلق اثر تصريحات صادرة من باريس ولندن تفيد بأن الحلف الأطلسي يمكن ان يتدخل لتدمير أسلحة كيميائية في سوريا من دون موافقة مجلس الأمن».

وأبدت تركيا استعدادها للانضمام إلى ائتلاف دولي ضد سوريا حتى في غياب اجماع في الامم المتحدة، وفق ما أعلن أمس الاثنين وزير الخارجية احمد داود اوغلو.

في المقابل، رأت إيران ان الحديث عن احتمال تدخل عسكري في سوريا «خطر». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية عباس عراقجي «فيما تحتاج المنطقة إلى الهدوء، فإن الحديث عن هجوم عسكري على سوريا، وحتى من دون تصريح من مجلس الأمن الدولي، امر بالغ الخطورة ويمكن ان يؤدي إلى توترات».

كما أعربت الحكومة العراقية أمس الاثنين عن معارضتها لاستخدام أجوائها أو أراضيها لشن أي هجوم ضد سوريا.

السعودية تعزي الرئيس اللبناني في ضحايا تفجيري طرابلس

الرياض – (د ب أ): قدمت السلطات السعودية أمس الاثنين العزاء للرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان في ضحايا التفجيرين اللذين وقعا في مدينة طرابلس يوم الجمعة الماضي وأسفرا عن مقتل أكثر من ٥٠ شخصا. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (و.ا.س) أمس الاثنين أن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعث برقية عزاء ومواساة للرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان في ضحايا التفجيرين. وقال الملك عبدالله في برقيته: «إننا إذ نعرب لفخامتكم عن إدانتنا واستنكارنا لهذه الأعمال الإرهابية الإجرامية، لنقدم أحر التعازي والمواساة لكم ولأسر الضحايا، سائلين المولى العلي القدير أن يشمل المتوفين بواسع رحمته ويمن على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يجنب لبنان الشقيق كل سوء ومكروه». كما بعث ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز برقية مماثلة جاء فيها «تلقيت بألم شديد نبأ التفجيرين اللذين وقعا في مدينة طرابلس، وما خلفاه من قتلى ومصابين، وإنني إذ أعبر لكم عن شجبي واستنكاري الشديدين لهذه الأعمال الإرهابية الإجرامية، لأقدم أحر التعازي والمواساة لفخامتكم ولأسر الضحايا».

صحيفة سعودية: كيماوي الغوطة إيراني الصنع

الرياض – (د ب أ) ذكرت صحيفة «الوطن» السعودية أمس الاثنين أن إيران دخلت كشريك محتمل في الهجوم الذي نفذته قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد ضد سكان الغوطة، واستخدمت فيه صواريخ روسية الصنع، مشيرة إلى أن مصادر مطلعة قالت لها إن القذائف التي حملت على الصواريخ، وأطلقت في الهجوم إيرانية الصنع، وتم تصنيعها بشكل خاص، خارج معامل النظام العسكرية. وأضافت المصادر أن القذائف تم تصنيعها على نحو يصعب تعقبها ومعرفة من صنعها وبطريقة يستحيل تعقب أرقامها التسلسلية، أسوةً بكل أصناف الأسلحة، مؤكدة أن العملية الكيماوية تمت بالتنسيق مع الجانب الإيراني. وذكرت المصادر أنه «من الممكن أن تكون تلك الأسلحة صنعت بمؤسسة معامل الدفاع في سوريا، لكن عملية التصنيع كانت محفوفةً بسريةٍ تامة ومطلقة وبإشراف إيران، على اعتبار أن دمشق لا تملك الخبرة الكافية لتصنيع أنواع كهذه من المنتجات العسكرية».

صنعاء تنفي صحة تقارير عن طلب أمريكي تخصيص قاعدة عسكرية في اليمن

صنعاء – (د ب أ): كذب مصدر مسؤول برئاسة الجمهورية أمس الاثنين صحة تقارير إخبارية تحدثت عن طلب الولايات المتحدة تخصيص قاعدة عسكرية لها في اليمن. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» عن المصدر قوله تعليقا على خبر نشرته صحيفة «الشارع» أمس الأول بعنوان «اليمن قاعدة تموين خلفية للجيش الأمريكي» إنه: «من المؤسف أن صحيفة الشارع قد دأبت خلال الفترة الماضية على نشر تلفيقات وفبركات كاذبة لا أساس لها من الصحة لأهداف ومرامي تبعث على الاستغراب والتوجس وتعكس سعي الصحيفة والقائمين عليها لخلط الأوراق وتحويل الأنظار عن الحقائق الموضوعية وما يجب على الصحف عمله من أجل استقرار وأمن الوطن بدلا من الإثارة المصطنعة وترويج الافتراءات والأكاذيب المغرضة». كما نفى المصدر أن يكون اليمن قد وافق على تمركز بارجات وسفن عسكرية أمريكية في المياه الإقليمية.

مقتل ٧ عراقيين وإصابة ١١ في بعقوبة شمال شرق بغداد

بعقوبة – (د ب أ): أعلنت الشرطة العراقية أمس الاثنين مقتل سبعة اشخاص، بينهم قيادي في تنظيم القاعدة، وإصابة ١١ آخرين في حوادث منفصلة بمدينة بعقوبة (٥٧ كيلومترا شمال شرق بغداد). وقالت مصادر أمنية لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) إن قوة من الشرطة نفذت عملية دهم وتفتيش في قرية العبارة شمالي بعقوبة، اشتبكت خلالها مع خلية مسلحة مرتبطة بتنظيم القاعدة أسفر عن مقتل قيادي في التنظيم. وبحسب المصادر، أدى انفجار عبوة ناسفة قرب سوق تجارية جنوب شرقي المدينة إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ثلاثة آخرين. وأوضحت أن مسلحين مجهولين اقتحموا منزل ضابط برتبة نقيب في الجيش العراقي يدعى محمد الحربي في قرية سنسل شرقي بعقوبة وأطلقوا النار عليه فاردوه قتيلا وأصيبت زوجته بجروح بليغة. وأدى انفجار عبوة ناسفة داخل مطعم للأكلات الشعبية في منطقة العرصة بقضاء المقدادية إلى مقتل اثنين من المدنيين وإصابة سبعة آخرين بجروح متفاوتة.

محللون: أفضل خيار للغرب في سوريا هو شن ضربات محدودة

بروكسل – (ا ف ب): يرى محللون انه ليس امام القوى الغربية سوى خيارات عسكرية قليلة في سوريا، وأن شن هجمات بصواريخ طويلة المدى قد يكون افضل طريقة تجعل الرئيس السوري بشار الاسد يدفع ثمن استخدامه المفترض لاسلحة كيميائية.

وحذرت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من انها لا يمكن ان تتغاضى عن الهجوم بغاز سام على ريف دمشق الاسبوع الماضي والذي اسفر عن مقتل المئات، بحسب ما افادت مصادر طبية ومن المعارضة السورية.

إلا ان الخيار العسكري يحفل بالمخاطر، ويجب ان يتركز تأكيد تجنب التصعيد في النزاع الذي تقول الامم المتحدة انه ادى حتى الآن إلى مقتل اكثر من ١٠٠ ألف شخص وزاد من التوترات المذهبية في المنطقة، بحسب محللين.

تقول فيفيان برتوسو رئيسة المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في بروكسل «نحن في وضع لا ترغب فيه أي من القوى الغربية التدخل، لكن استخدام اسلحة كيميائية، اذا تأكد، يجبرها على التدخل لفعل شيء ما».

غير ان مسؤولين عسكريين امريكيين كبارا حذروا مرارا من خطر الانجرار إلى النزاع في سوريا، وقالوا ان فرض منطقة حظر طيران وشن هجمات على مواقع الاسلحة الكيميائية التابعة للنظام، تحتاج إلى التزام طويل الامد ومكلف.

وفيما عدا هذا النوع من التدخل، فإنه من المرجح ان تعتمد الولايات المتحدة وحلفاؤها المقربون على اطلاق صواريخ كروز تستهدف القوة العسكرية للأسد، بحسب محللين.

وقال جوناثان باريس المحلل البارز في معهد المجلس الاطلسي الفكري «الهدف هو العقاب وليس تغيير النظام وليس اخلال التوازن لصالح المعارضة».

وأضاف باريس ان على الغرب التحرك ولكن عليه ان يوضح كذلك انه يقوم بتدخل محدود يهدف إلى معاقبة الاسد وحماية المدنيين.

وقال إن ذلك سيحمل رسالة مفادها انه «لن تستطيع الافلات من العقاب في حال قمت بشن هجوم كيميائي غير مبرر على المدنيين». وأضاف «اذا لم تفعل ذلك، فإنك تعطي رخصة للاسد ولكل دكتاتور آخر» يفعل ما يريد.

من جانبه قال ماركوس كيم من معهد اس دبليو بي الذي مقره برلين ان فرض منطقة حظر طيران ومناطق عازلة «يحمل مخاطر كبيرة» ويجب ان يكون الهدف توصيل رسالة سياسية للاسد. وأوضح ان «الخيار الواقعي الوحيد هو شن هجمات من البحر ضد مخازن الذخيرة وهياكل القيادة في الجيش السوري».

ويمكن كذلك اطلاق صواريخ طويلة المدى من طائرات امريكية لتقليل مخاطر الدفاع الجوي السوري القوي على الطيارين الامريكيين أو طياري الدول الحليفة، بحسب محللين.

وقال إن ذلك يجب ان يكون عاملا رئيسيا يؤخذ في الاعتبار، فخسارة طائرات او طاقمها يمكن ان يشكل امتحانا لعزم الغرب الذي تعب من «الحرب العالمية على الارهاب» والحروب الدموية إلى لا تنتهي في العراق وافغانستان.

ولم يطلق الاسد تهديدات فارغة أمس الاثنين عندما قال إن واشنطن «ستصطدم بالفشل» اذا ما هاجمت سوريا كما حدث لها في فيتنام. ولفت الاسد إلى «الحصاد المر والنتائج السلبية لما جرى في ليبيا ومصر» مشيرا إلى ان الغربيين «يمكنهم بدء أي حرب لكن لا يمكن لهم ان يعرفوا إلى أين ستمتد أو كيف لها أن تنتهي».

كما ان تحذيرات روسيا المباشرة من «العواقب الخطيرة للغاية» لأي عمل عسكري غربي في سوريا، اكدت المخاطر السياسية والاستراتيجية لمثل هذا العمل.

وقال باريس وبرتوسو ان الغرب لا يحتاج إلى الحصول على موافقة الامم المتحدة مثلما حدث في حملة القصف التي قادتها الولايات المتحدة على كوسوفو في ١٩٩٩ لاجبار القوات الصربية على الانسحاب، رغم ان مثل هذه الموافقة يمكن ان تشكل غطاء سياسيا مريحا، ولكن المشكلة تكمن في ان روسيا ستعارضها بشكل شبه مؤكد.

ويدرس المسؤولون الامريكيون عملية كوسوفو التي يمكن ان تستند اليها خطة محتملة لشن هجمات على سوريا من دون الحصول على موافقة من الامم المتحدة.

كما يتعين على الادارة الامريكية اذا ما ارادت شن حملة قصف على سوريا، دراسة التأثيرات المحتملة لهذه الحملة على الدول المجاورة لسوريا مثل لبنان والاردن وتركيا اضافة إلى مصر.

قرضاي يطلب من باكستان أن تسهل له الحوار مع طالبان

إسلام أباد – (ا ف ب): طلب الرئيس الأفغاني حميد قرضاي أمس الاثنين من باكستان، التي تؤيد تاريخيا حركة طالبان الأفغانية، ان تساعده على إجراء حوار مباشر مع هذه الحركة لإنهاء الحرب المستمرة في بلاده منذ اثني عشر عاما.

وهذه أول زيارة لباكستان خلال ثمانية عشر شهرا يقوم بها الرئيس قرضاي الذي يتهم باستمرار إسلام أباد بتقويض استقرار بلاده من خلال دعم حركة طالبان التي تقاتل القوات الوطنية الأفغانية الضعيفة وحلفاءها في الحلف الأطلسي.

وقال قرضاي في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ان أفغانستان تأمل في ان تدعم باكستان «عملية السلام الأفغانية وتؤمن إمكانيات او فرصة لإجراء مفاوضات بين المجلس الأفغاني الأعلى من اجل السلام وحركة طالبان». والمجلس الأفغاني الأعلى من اجل السلام هيئة حكومية انشأها قرضاي مهمتها إقناع حركة طالبان بالمجيء إلى طاولة المفاوضات. ويرافق عدد كبير من أعضائها الرئيس الأفغاني في زيارته إلى اسلام اباد.

وأجاب نواز شريف ان «باكستان ستواصل بكل الوسائل الممكنة تسهيل جهود المجموعة الدولية لانجاز هذا الهدف النبيل.. نعتقد ان ذلك أمر ملح لانهاء النزاع والاضطراب» في المنطقة. ودعا شريف أيضا إلى مزيد من التبادل بين اقتصادي البلدين اللذين يريدان مع ذلك تطوير خطوط السكك الحديد التي تربط مدينتي تورخام وشامان الحدوديتين الباكستانيتين بمدينتي جلال اباد وسبين بولداك الافغانيتين.

وكان المجلس الأعلى للسلام ذكر انه سيطلب من باكستان الإفراج عن أهم مسؤول طالباني أفغاني في السجون الباكستانية، وهو الملا عبدالغني برادار المساعد السابق للملا عمر، القائد الأعلى لطالبان. واذا كانت إسلام اباد قريبة تاريخيا من حركة طالبان، فهي متحالفة أيضا منذ ٢٠٠١ بصورة رسمية مع الأمريكيين أعداء الحركة، وعلى هذا الأساس اعتقلت عددا كبيرا من المتمردين الأفغان اللاجئين الى أراضيها.

وبناء على طلب كابول، أفرجت باكستان حتى الآن عن ٢٦ عنصرا من طالبان الأفغانية. ويعتبر المسؤولون الأفغان ان عمليات الإفراج هذه تتيح تأكيد نياتها الحسنة للمتمردين وتأمل في ان يقنع هؤلاء المعتقلون السابقون قيادة طالبان بالانضمام إلى مفاوضات السلام.

لكن عددا كبيرا من المحللين يعتبرون ان الإفراج عن هؤلاء المعتقلين لن يؤثر في عملية المصالحة في أفغانستان، لان عناصر طالبان الذين أفرج عنهم سيعودون إلى ساحة القتال وان اسلام اباد لم تفرج عن كبار الموقوفين مثل الملا برادار. وقد فشلت محاولة خجولة لبدء عملية السلام في يونيو الماضي بعد فتح مكتب لطالبان في الدوحة بقطر، مما أثار استياء قرضاي.

واعتبر برهان قاسم العضو في «شبكة محللي أفغانستان» ان قرضاي «يريد قناته الخاصة للاتصال بالمتمردين، على ان تكون مستقلة عن الولايات المتحدة». وأضاف أن «محاولات الاتجاه نحو باكستان ليست جديدة لكن محاولات مماثلة فشلت في السابق».

ولم تتوقع صحيفة «دون» الباكستانية الواسعة الانتشار أمس الاثنين حصول اي تقدم في المفاوضات لأن الإطار ليس مؤاتيا مع اقتراب نهاية فترة رئاسة قرضاي، وتشكيل حكومة جديدة في اسلام اباد التي مازال عليها تحديد سياستها حيال افغانستان والتغيير الذي سيشمل هذا الخريف قائد الجيش الباكستاني، اقوى مؤسسات البلاد.

وخلصت الصحيفة إلى القول «فلنأمل في الأفضل لكن استعدوا لبقاء الأمور على حالها».

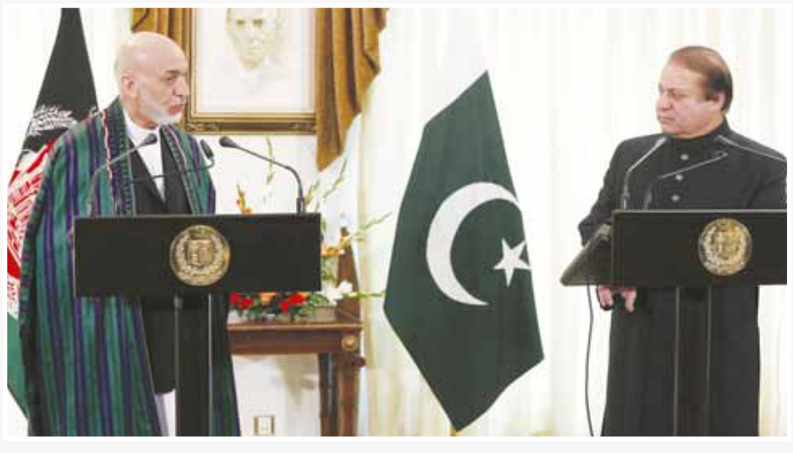

○ قرضاي وشريف خلال اللقاء مع الصحفيين في اسلام آباد. (رويترز)